

ظاهرة الإعفاء من حصة التربية البدنية والرياضية لذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الثانوي



د. خينش علي
جامعة الجلفة

أ/محاد عامر
أستاذ تعليم ثانوي تربية بدنية و رياضية

ملخص :

الدول المتقدمة تولي اهتماماً كبيراً بذوي الاحتياجات الخاصة، لا من منطلق إنساني فقط أو من باب أنهم يستحقون الرحمة والإحسان والعطف والمعرفة، إنما أصبحت النظرة أكثر انفتاحاً ووعياً بأنهم على قدر ما قد حرم من بعض الإمكانيات إلا أنه أيضاً على الجانب الآخر لديه إمكانيات أخرى كثيرة، ربما لو أُتيحت له الفرصة لصار من أعظم العلماء أو المكتشفين أو الفنانين، والأمثلة كثيرة ومتنوعة لقد أصبحوا في كل الدول المتقدمة أفراداً لمنتجّين، يشارك كل منهم في صنع الحياة وصنع قراراتها، أي صانع للحضارة.

هذا لا يعني أنه من السهل التعامل معهم فهم بحاجة إلى عناية خاصة لاختلاف مشكلاتهم وتشعبها واهم حاجياتهم هي التأهيل التعليمي لتنمية قدراتهم واستقلاليتهم لتضعهم على قدر المساواة مع أقرانهم، ولكن في المؤسسات التربوية تعيش هذه الفئة إقصاءات في احد مركباته أو هو ممارسة الأنشطة الرياضية بحجة الإعفاء لمحدودية قدراته. فدراستنا خصصت للكشف عن المحاور الأساسية المتسببة في نقشي هذه الظاهرة سوءاً عن قصد أو جهل.

الكلمات الدالة : -الإعفاء- ذوي الاحتياجات الخاصة - المؤسسات التربوية - الممارسة الرياضية

- *Résumé de l'intervention :*

Les pays développés accordent une grande importance aux personnes à besoins spécifiques, non pas pour des raisons humanistes uniquement, ou parce qu'ils méritent la compassion, la charité, la bonté et la connaissance. Mais aussi parce que les perspectives sont devenu plus ouvertes et conscientes sur le fait qu'ils sont privés de quelques opportunités, tandis qu'ils possèdent d'autres capacités, peut-être si on leur donner une chance, ils deviendront de grands savants, des chercheurs ou des artistes, comme dans les pays développés où ses personnes représentent des membres productifs, participant a un avenir meilleur, et créateurs de civilisation.

Cela ne veut pas dire qu'il est facile de se conduire avec eux, car ils ont besoin qu'on porte beaucoup d'attention à leurs égard et à leurs diverses difficultés, et ce dont ils ont besoin le plus est la qualification éducative pour développer leurs capacités et leur indépendance pour avoir les mêmes droits que leurs semblables.

Quoique ces personnes sont exclues de la pratique des activités sportives dans les établissements scolaires sous prétexte de leur inaptitude. C'est pourquoi notre étude a pour objet de trouver les principaux axes qui engendrent la propagation de ce phénomène que ce soit intentionnel ou par ignorance.

مقدمة:

يعد هذا البحث نفسو اجتماعي يتناول شريحة هامة من شرائح المجتمع التي تكون عصب المجتمع، ألا وهم تلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة في المؤسسات التربوية، في هذا المجال تعيش هذه الفئة تهميشا و بالأصح إقصاءات في جانب من جوانبها المهيكله للتربية العامة وهي التربية البدنية و الرياضية بمختلف أطوارها، بالحجة الواهية ألا و هي الإقصاء من ممارسة أنشطتها التربوية لسبب عجزه ومحدودية إمكانياته مقارنة بأقرانه كما يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة لتكون وثيقة علمية لمعالجة المشاكل التي تواجه هذه الفئة لا سيما في حصة التربية البدنية والرياضية، و ترجع أهمية هذا البحث لتسليط الضوء لتصحيح المفهوم الحقيقي للإقصاء عوض الإقصاء المعمول به وما يترتب عنه من تأثير في تشكيل شخصيته هذا بالوقوف على المسببات الرئيسية في تفشييه.

ووفق هذا تبادل الينا التساؤل العام والذي مفاده.

• إلى أي مدي يبقى تجاهل الأستاذ والأطباء للأنشطة المعدلة (المكيفة) سببا في تفشي ظاهرة الإقصاء لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من ممارسة الأنشطة الرياضية في الحصة؟

الفرضيات:

العامية: • تجاهل الأطباء والأساتذة للأنشطة الرياضية المعدلة سببا في تفشي ظاهرة الإقصاء لفئة لذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الحصة.

الجزئية: • يستعمل المعفى شهادة الإقصاء كمبرر لعدم ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية.

• عدم علم الأساتذة للأنشطة الرياضية المكيفة خلال تكوينهم سببا في تفشي ظاهرة الإقصاء.

• عدم علم الأطباء للأنشطة الرياضية المعدلة لأنواع العجز والعاهات بمختلف تشعباتها وشدتها سببا في تفشي ظاهرة الإقصاء.

• عدم الجدية في الفحص الطبي داخل وحدات الكشف والمتابعة سببا في تفشي ظاهرة الإعفاء.

الأهمية:

* لفت الانتباه للخروج بفكرة واضحة للعمل على وضع وثيقة موحدة لصياغته وتحديد بنود ونقاط واضحة وموجهة تشرف عليها لجنة من وزراء التربية الوطنية ووزارة الصحة العمومية.

* معرفة سير برامج الفحص في وحدات الكشف والمتابعة الطبية بالمؤسسات التربوية.

* مدى علم أساتذة المادة وأطباء الصحة المدرسية للأنشطة الرياضية المعدلة.

* معرفة واقع النشاط البدني المكيف في المؤسسات التعليمية يعطينا صورة واضحة عن كيفية وضع برامج ونشاطات أخرى لسد التلاميذ أوقات فراغهم.
• نوجه بحثنا هذا إلى كل العاملين في حقل رعاية هذه الفئة لإعطائهم بعض اقتراحات التي من شأنها أن ترفع اللبس عن هذه الفئة.

أسباب اختيار الموضوع:

نظرا لقلة الاهتمام بالدراسات التي تخص تفشي ظاهرة الإعفاء ان لم نقل انعدامها ارتأينا لخوض جانب يتمثل في معرفة مسببات إعفاء التلاميذ من مزاوله النشاط.

* الفضول لمعرفة دوافع تفشي ظاهرة الإعفاء.

* الوقوف على مدى الجدية في الفحص الطبي.

* معرفة مدى توفر وتأهيل كوادر متخصصة في تنفيذ برامج وأنشطة لتلاميذ المعفيين من ذوي احتياجات الخاصة.

إجراءات البحث:

الدراسة الاستطلاعية:

قمنا بدراسة ميدانية إلى داخل المؤسسات لمعرفة سير عملية الإغفاءات للتلاميذ من ذوي الاحتياجات الخاصة من حصة التربية البدنية والرياضية من المعني وكذلك معرفة آراء أساتذة المادة وأطباء الصحة المدرسية لوحدات الكشف والمتابعة حول الإغفاء في المؤسسات التربوية

المنهج المتبع وأدوات جمع البيانات:

لطبيعة موضوعنا ومن أجل تشخيص الظاهرة وكشف جوانبها اعتمدنا على المنهج الوصفي، وفيما يخص الأدوات لجمع البيانات استخدمنا في بحثنا هذا الاستبيان والمقابلة. فتم وضع استمارة الأسئلة لكل من أساتذة المادة واستمارة للتلاميذ المعفيين ، والمقابلة الميدانية خصصناها للعينة الثالثة والمتمثلة في أطباء الصحة المدرسية لوحدات الكشف والمتابعة بالمؤسسات التربوية .

الصدق الظاهري للأداة(صدق المحكمين) : فكان لنا الشرف الاستفادة من تحكيم الأساتذة من مختلف التخصصات فأجمعوا علي الصدق الظاهري لاستمارة الاستبيان وأسئلة المقابلة لكل أداة ومدي ملائمتها .

مجتمع و عينة الدراسة:

- اشتملت عينة دراستنا في بحثنا هذا(76) تلميذ معفي في الطور الثانوي في مادة التربية البدنية والرياضية من مجتمع البحث و المتمثلة في (312) تلميذ و تلميذة معفي .
- أما أساتذة مادة التربية البدنية والرياضة فقد شملت عينة بحثنا (49) أستاذ من مجموع 127 أستاذ بالولاية.
- أما المقابلة الميدانية كانت خاصة بأطباء الصحة المدرسية للوحدات المتواجدة داخل هذه المؤسسات فقد شملت عينة بحثنا (04) أطباء من بين 28 طبيب.

المجال المكاني والزمني:

المجال المكاني: أجري البحث على مستوى المؤسسات التربوية بالطور الثانوي لبعض ثانويات ولاية الجلفة.

المجال الزمني: الجانب النظري من بداية جمع المادة العلمية من بداية 2 أكتوبر 2016 إلى غاية 03 مارس 2017

• مرحلة توزيع الاستبيان واسترجاعه من 09 مارس 2017 إلى 16 مارس 2017

• إجراء المقابلة من 04 أبريل 2017 إلى 13 أبريل 2017

• مرحلة التقريع وتحليل النتائج 27 مارس 2017 إلى 24 أبريل 2017

أساليب المعالجة الإحصائية : الإحصاء الوصفي وتضمن

النسبة المئوية: استعملت في هذه الدراسة لغرض تقدير عدد (تكرارات) أفراد الدراسة في البيانات الشخصية وكذا تقدير إجابات أفراد العينة لأسئلة محاور البحث.

الإحصاء الاستدلالي: ويتضمن الأسلوب التالي الاختبار كاف تربيع k^2

اختبار كاف تربيع من الاختبارات اللابارامتريّة إذ يعتمد على مقارنة التكرارات المشاهدة أو الملاحظة عن طريق القياس بالتكرارات المتوقعة أو النظرية.

عرض ومناقشة النتائج:

بعض العبارات من استمارة الخاصة بالمعفيين:

العبارة رقم (01) : ماهي أسباب إعفائك ؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية
لا أحب ممارسة	34	44.73%	36.74	9.488	0.05	04	دالة
بياعاز الاهل	04	5.26%					
مرض مزمن	10	13.15%					
إعاقه	09	11.84%					
إصابة ما	19	25%					
المجموع	76	100%					

يبين الجدول أن أغلب الإجابات كانت لتلاميذ الذين لا يحبون ممارسة الرياضة وكان عددهم 34 فردا بنسبة 44.73% ، يليهم المصابين وعددهم 19 فردا ونسبة 25% ، أما مرض مزمن كان عدد افراد 10 أي بنسبة 13.15%، أما المعاقين عددهم 09 أي بنسبة 11.84%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر ب 36.74 وهي اكبر من قيمة k^2t المجدولة التي تقدر ب 9,488 عند مستوى الدلالة 0,05 ودرجة حرية 04 معناه أنها دالة إحصائيا. ومنه يمكن القول بأن عدم مشاركة التلاميذ في ممارسة الأنشطة الرياضية راجع لعدم حبهم للممارسة الرياضية وكذلك لإصابتهم بإصابة ما وتليهم الأمراض المزمنة والإعاقات مجموع العينة المعنية هي أكثر من 50 بالمئة وفي الأخير بدافع من الأهل.

العبارة رقم (02) : عند زهابك للطبيب هل قام بفحصك بدقة أم منحك مباشرة الإعفاء؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية df	الدالة الإحصائية
منحك الإعفاء مباشرة	48	63.15%	5.26	3.841	0.05	01	دالة
فحص بدقة	28	36.84%					
المجموع	76	100%					

يبين الجدول أن اغلب الاجابات كانت ل نعم والذي عددهم يقدر ب 48 فردا اي بنسبة 63.15 %، يليهم ب لا وعددهم قدر ب 28 فردا أي بنسبة 36.84 % . وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر ب 5.26 وهي اكبر من قيمة k^2t المجدولة التي تقدر ب 3.841 عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 معنا انها دالة احصائية. إذن من خلال النتائج المتوصل اليها نستنتج ان الغالبية يمنح لها الإعفاء مباشرة دون فحص لا جدية في ذلك وهتاك نسبة منها تخضع للفحص الطبي.

العبارة رقم (03) : عندما فحصك الطبيب هل طلب منك تحاليل أو اشعة؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية Df	الدالة الإحصائية
نعم	24	31.57%	10.3	3.841	0.05	01	دالة
لا	52	68.42%					
المجموع	76	100%					

يبين الجدول أن اغلب الإجابات كانت لـ لا والذي .وقدر عددهم بـ 52 فردا أي بنسبة 68.42% ، بينما المجيبين بـ نعم والذي قدر عددهم بـ 24 فردا أي بنسبة 31.57% ، وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 10.3 وهي أكبر من قيمة k^2t مجدولة التي تقدر بـ 3.841 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 معناها أنها دالة إحصائية. ومنه نستخلص انه خلال الفحص لا توجد جدية فيه داخل وحدات الكشف الطبي والمتابع المتواجدة في المؤسسات التربوية قبل الجزم والفصل في الحالة.

العبارة رقم (11) : هل يبرمج لكم أنشطة والعاب رياضية للترفيه؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية df	الدلالة الإحصائية
نعم	34	44.73%	0.84.	3.841	0.05	01	غير دالة
لا	42	55.26%					
المجموع	76	100%					

أغلب الاجابات كانت لفئة المجيبين بنعم ، وكان عددهم بـ 42 فردا أي بنسبة 55.26% ، أما مجيبين بـ لا فقددر عددهم بـ 34 فردا اي بنسبة 44.73%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 0.84 وهي اقل من قيمة k^2t المجدولة والتي تقدر بـ 3.841 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 معناها أنها غير دالة إحصائية . أن الأستاذ ليس له رغبة او وقت كافي من أجل برمجة أنشطة والعاب ترفيه هذا راجع لعدم اكترائه وعلمه للأنشطة الخاصة هناك المجموعة الثانية من العينة ذكروا بأنهم برمجوا لهم نشاطات رياضية ترفيهية.

خلاصة الاستبيان الخاص بالمعفيين بعض العبارات من استمارة الخاصة بأساتذة المادة :

بالنسبة للجدول الأول: والخاص بدواعي الإعفاء: الإجابة في الغالب نجد أن هناك إجماع على أنهم لا يحبون الممارسة ،وفي الجدول الثاني: إن النسبة الكبيرة كذلك أجمعت بأنهم قمّ نحواً لهم الأطباء الإعفاء مباشرة بدون فحص و تشخيص للحالة، وفي الجدول الثالث: هل طُلبَ منهم القيام بأي فحوصات كالتحاليل قبل الفصل والحكم في إعفاءهم نجد أن الغالبية كذلك أقرت بأنه لم يطلب منهم أي إجراء من هذا القبيل و الجدول الرابع: هل حددوا لكم مدة الإعفاء كذلك نفس الجواب مطلقاً، هذا إن دل إنما يدل على عدم الجدية في الفحص داخل هذه الوحدات الصحية المدرسية و الأدهى و الأمر أن غالبية التلاميذ أرجعوا السبب لعدم حبهم للممارسة الرياضية يعنى انه لا يوجبهم ر صحي مهما كان نوعه أو درجته هذا كافٍ ليدل على إن الفحص المتداول لا جدية فيه وإن العملية تتخطى بين اللامبالاة والمحابة اي تدخل حتي جهات خارجية في النقطة الأخيرة، ولعودنا إلى المهاللمو كلة لهم داخل الوحدة الصحية، و من أهمها الفحص الطبي المنتظم و الدقيق للكشف عن الأمراض ، ووضع نظام فعال لمتابعة كل التلاميذ كلاً وحالته من خلال تشخيص المرض وشرحه لولييه وتوجيهه كالحالات المعدية و غيرها، ولكن أصبح الطبيب المدرسي مجرد م سجل لشهادات الإعفاء دون إتباع مهامه الموكلة له داخل القطاع .

ومن خلال مما ذكر سابقاً وعلى حسب ما جاء به تحليلنا لبعض وأهم الأسئلة في الاستبيان الموجه للمعفيين هذا تم اثبات صحة الفرضية والخاصة بأن الاطباء الصحة المدرسية لا يقومون بفحص جدي مما أدى إلى نقشي ظاهرة الإعفاء لنوعي الاحتياجات الخاصة داخل المؤسسات التربوية.

وفي الجدول الخامس إذا كان سبب إعفاءك صحي هل يعتبر حاجز يجعلك لا تمارس النشاط الرياضي؟

أجمعوا بالنفي وفي الجدول الموالي السادس هل الممارسة الرياضية مفيدة لحالتك الصحية؟ كان هناك اتفاق في هذه النقطة هذا وإن دل إنما يدل على

احساسهم بالأهمية وان بإمكانه الممارسة وفق حالته ولكن كيف يتم ذلك لو نسقط هذا علي الجواب في استبيان الأستاذ و المتمثلة في ملاحظته لهم هل يحاولون المشاركة في الممارسة اثناء الحصة كان هناك إجماع و بقوة ولكن هناك حواجز تحول دون ذلك يشارك فيها كل الأطراف.

وفي الجدول الثامن والخاص بسحب الإعفاء بعد الشفاء هذا سواء بالنسبة للإعفاء المؤقت او الدائم لم يفكروا بتاتا فيه هذا وإن دل إنما يدل علي جهلهم لمجريات سير العملية في هذا الإجراء، هذا من جهة ومن جهة أخرى في الجدول التاسع نجد انهم اجمعوا على ان الأستاذ لم يبادر اطلاقا في اقناعهم للعدول عن الإعفاء و ممارسة الرياضة هذا وإن دل إنما يدل على عدم علم الأستاذ بمهامه ولا حتى الأنشطة الرياضية المعدلة والمكيفة المفيدة للحالات الخاصة التي تصادفه.

وفي الجدول العاشر الخاص باهتماماته نحوهم كأقرانهم في الفصل كان هناك اجماع بنعم حول هذه النقطة و لو ربطناه بالجواب السابق يعني ان الاهتمام من نوع آخر خارج الاختصاص هذا ما يثبت انه لم يبرمج لهم أي نوع من النشاطات الرياضية الخاصة ولو للترفيه لأن فاقد الشيء لا يعطيه و الجدول الحادي عشر حول علمهم بالمنافسات الرياضية لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة كان بنعم وفي الجدول الثاني عشر والخاص بالمغالطة و الالتباس بين منافسات على مختلف الأصعدة من جهة ومن جهة أخرى إعفاء من الممارسة داخل المؤسسة؟؟؟.

كل هذه الإجابات تدعم تحقق الفرضية الاولى والتي مفادها بأن التلميذ يستعمل شهادة الإعفاء كمبرر لعدم ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية.

بعض العبارات من استمارة الخاصة بأساتذة المادة:
 العبارة رقم (01) : نوع الاعفاءات ما هو السبب الغالب فيها؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدلالة α	درجة الحرية df	الدالة الإحصائية
صحي	22	44.89%	18.33	7.815	0.05	03	دالة
غير مقتنع بالممارسة	06	12.24%					
بضغط من جهات خارجية	04	8.16%					
لعدم توفر الامان	17	34.69%					
المجموع	49	100%					

من خلال الجدول رقم (5) نجد ان معنيين من جانب الصحي بلغ عددهم 22 أي بنسبة 44.89%، تليها فئة عدم توفر الامان والذي قدر عددهم بـ 17 فردا أي بنسبة 34.69% اما البقية تأتي فئة غير متقنع بالممارسة والذي قدر عددهم بـ 06 بنسبة 12.24% يليهم فئة بضغط من جهات الخارجية والذي قدر بـ 04 اي بنسبة 8.16%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 18.33 وهي اكبر من قيمة k^2t المجدولة والتي تقدر بـ 7.815 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 03 معناه انها دالة احصائيا . بأن الدافع الغالب للإعفاء صحي حسب ما هو مذكور في الوصفة وهناك من ادلى بعدة إجابات في نفس الاستمارة بدرجة أولى و يليه عدم توفر الأمان أثناء الحصة و يليه عدم قناعتهم بأهمية الممارسة والهدف المنشود من ذلك وهناك نسبة ترجعه ان هناك جهات أخرى تضغط عليهم للتحجج بالإعفاء .

العبارة رقم (12) : أثناء الحصة كيف ترى حالة المعفيين

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية Df	الدالة الإحصائية
منحصرين	18	36.73%	9.1	5.991	0,05	02	دالة
غير مباشرين	24	48.97%					
منشغلين	07	14.28%					
المجموع	49	100%					

بدافع الإعفاء الغالبية منهم لا يحبون الممارسة اصلا يبين الجدول أن أغلب الإجابات كانت فئة الغير المباشرين ، فكان عددهم بـ24 فردا أي بنسبة 48.97% أما منحصرين فقد عددهم بـ18 فردا أي بنسبة 36.73%. أما منشغلين فكان عددهم 07 أفراد أي بنسبة 14.28%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 9.1 وهي أكبر من قيمة k^2t المجدولة والتي تقدر بـ 5.991 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 02 معناه أنها دالة إحصائية، ومنه نجد ان حالة المعفيين اثناء الحصة كيف يراهم الأستاذ أجمعوا بأن الغالبية منهم غير مباشرين بنسبة أكبر لو نربطه بإجابة التلاميذ والخاص فهم الفئة غير المباشرة والمنشغلين بأمور أخرى ام الفئة المتحسرة هي الفئة المحبة والتي تترك أهمية الممارسة و لكن يرون ان الدافع الصحي يحول دون ذلك وان شروط الممارسة لم تتوفر لهم.

العبارة رقم (15) : هل لاحظت يوما ما احدهم يحاول المشاركة في الممارسة مع زملائه؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية df	الدالة الإحصائية
نعم	47	95.91%	41.32	3.841	0,05	01	دالة
	24.5						
لا	02	4.08%					
	24.5						
المجموع	49	100%					

يبين الجدول أن أغلب الإجابات كانت لفئة نعم فقدّر عددهم بـ 47 فردا أي بنسبة 95.91% ، أما محبين بـ لا فقدّر عددهم بـ فردين أي بنسبة 4.08%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 41.32 وهي أكبر من قيمة k^2t المجدولة والتي تقدر بـ 3.841 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 معناه أنها دالة إحصائية . ومنه نستخلص أن التلاميذ المعفيين لهم رغبة في المشاركة مع زملائهم في ممارسة الرياضة.

العبارة رقم (17): هل انت على علم بأسس تعديل الانشطة الرياضية وتكيفها لهذه الفئة؟

الإجابات	التكرار	النسبة %	k^2c المحسوبة	k^2t المجدولة	مستوى الدالة α	درجة الحرية df	الدالة الإحصائية
نعم	20	40.81%	1.65	3.841	0,05	01	غير دالة
لا	29	59.18%					
المجموع	49	100%					

يبين الجدول أن أغلب الإجابات كانت لفئة المجيبين ب لا، فكان عددهم قدر بـ 20 فردا أي بنسبة 59.18%، أما المجيبين ب نعم فقدر عددهم بـ 29 فردا أي بنسبة 40.18%. وبعد حساب قيمة k^2c المحسوبة وجدناها تقدر بـ 1.65 وهي أقل من قيمة k^2t المجدولة والتي تقدر بـ 3.841 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 01 معناه أنها غير دالة إحصائيا.

ومنه نستنتج أن الأستاذ ليس له علم بأسس تعديل الأنشطة الرياضية وتكيفها لهذه الفئة ووفق كل حالة مرضية.

خلاصة تحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة:

بالنسبة للجدول الأول والخاص بالسؤال حول المؤهل العلمي فالغالبية تجاوزت نسبتها الـ 95% من حملة الليسانس والماستر، وفي الجدول الثاني والخاص بالتخصص فالغالبية من تخصص تربوي ثم تخصص تدريب وعينة واحدة تخصص مكيف، وفي الجدول الثالث الخبرة المهنية الغالبية لا تتجاوز خبرتها في الميدان الـ 5 سنوات والباقي موزع بين أقل من الـ 10 سنوات وأكثر من ذلك، وفي الجدول الرابع حول إحصاء المعفيين تجد ان ظاهرة الإعفاء متفشية في المستويات الثلاث بنسب متقاربة وهذه الأرقام مخيفة وخصوصا للأقسام النهائية وهذه المخاوف التمسثها في الإجابات الموالية للاستبيان .

بالنسبة لنتائج الجدول الخامس حول السبب الغالب للإعفاء في هذه المؤسسات أرجعوه الي سبب صحي حسب ما ادلوا به في إجاباتهم وإذا قارنا هذه النسبة بالنسبة الغالبة التي صرح بها المعفيون انه لا يحب الممارسة الرياضية هذا وان دل انما يدل ان الأساتذة اما لم يتقحصوا الإعفاءات نهائيا واكتفاءهم بالقوائم التي تسلم لهم من الإدارة بمعنى لا يولونها أي اهتمام وكأنه أمر إداري غير ملزم بمتابعته ويكتفون بتسجيل الملاحظات في دفاترهم الخاصة، ولو نعود للمهام الأساسية نجد من بينها احترام المهنة الموكلة لهم واحترام المتعلم فمن الضروري التمتع بالخصائص الإيجابية التي تجعلهم محبوبين من قبل تلاميذهم جراء تأدية واجبهم العلمي والتربوي والإرشادي بصورة فاعلة و بدرجة كبيرة مقارنة بأساتذة المواد الأخرى وعندما نجد ان السبب الغالب في تصريح التلميذ حول أسباب الإعفاء هو عدم حبه للممارسة هنا يبقى التساؤل مطروحا يستدعي دراسة خاصة ؟

نفس الشيء بالنسبة للجدول السادس لإحصاء مدة الإعفاء إن كان مؤقت او دائم هذا اذا كان صحي بالفعل النسبة الغالبة دائم والنسبة الموالية مؤقت ولكن بالنسبة لهذا الأخير هل حدد تاريخه وضبطت مدته؟

وبخصوص الجدول السابع حول معلوماته عن أنواع العجز والاعتلال بمختلف درجات شدتها، أجمعت النسبة الغالبة في إجاباتها علي عبارة إلى حد ما أي معلومات متفاوتة لا دقة فيها، و لو نعود الى الصفات الواجب توفرها فيه ليكون

أستاذنا ناجحا من بينها إتباع التعليمات وتعدد الخبرات والقدرة في تحديد المعلومة والالتزام بالأسس العلمية للمعلومة مهما كان نوعها فالأمر هنا عندهم مبني على الاحتمال او الى حد ما .

وفي الجدول الثامن الخاص بمعلوماته حول سبل وشروط سير عملية الإغفاء كانت الغالبية تقر بأنها على علم بكل مجريات العملية، ونتيجة الجدول التاسع لمتابعته لسير العملية و حول استفساره ان كان الفحص الطبي يتم بجدية ووفق القانون المعمول به داخل وحدات الكشف و المتابعة ذكروا بأنهم يستفسرون عن سيرها، ولو نتمعن في إجابة الجدول العاشر و التي نتيجتها يقر فيها غالبية الأساتذة علي أنهم لم يفتحوا النقاش حول هذا الموضوع مع الأطباء، فمتابعتهم لسير العملية المصرح بها سابقا تمت مع التلميذ فقط بشكل عابر، وفي نفس الموضوع وبناء علي نتائج الجدول الحادي عشر المتمثلة في تناول الموضوع أثناء الملتقيات و الندوات التكوينية كانت الغالبية تجمع على انه يتم بشكل عابر ،و القليل منهم ذكروا أنه يتم التطرق له من باب الاستفسار عن حالة وليس من باب إدراج الموضوع في جدول الأعمال كموضع رئيسي وإنما في النقاط المختلفة للاستفسار من جانبه القانوني.

وفي الجدول الثالث عشر بخصوص تعامله معهم أثناء الحصة مثلهم مثل أقرانهم كانت نسبة الإجابة تتجاوز 50% بنعم من المجموع الكلي و النسبة المئوية بعض الأوقات، هذا ما يدعم إجابة المعفيين بأنهم يحضون باهتمام الأساتذ والجدول الرابع عشر و الذي يتفقون فيه على أن اهتمامهم هذا يحظى بالتجاوب ولو نعود للإجابة في الجدول الثاني عشر و التي مفادها كيف يرى حالتهم أثناء الحصة، الإجابة الغالبة هنا غير مبالين و تليها متحسين هذا مما يدل أن اهتمام الأستاذ و معاملته مع هذه الفئة خارج إطار أهداف المادة المراد بلوغها لفائدة هذه المرحلة السنية وخصوصا في التخصص، و عندما يراهم غير مبالين هذا يعني أن تعامله معهم غير هادف و مقنع، و بالنسبة للمتحسين هذا دليل أن هذه الفئة تحب الممارسة مع أقرانهم خصوصا في هذه المرحلة السنية الحساسة و المتميزة عن المراحل الأخرى من اضطرابات في النمو بشتى جوانبه، و لكن هناك حواجز تحول

دون ذلك، لو نتمعن في الإجابة للجدول الخامس عشر نجأنا أنَّ أغلبية الأساتذة يجمعون على أنَّ كل هذه الحالات يحاولون المشاركة والممارسة مع زملائهم بدافع داخلي، و لكن الأستاذ لا يعي هذا الدافع و الحاجة التي تحرك هذه الفئة، و في نفس السياق الأغلبية تقر في الجدول السادس عشر بأنهم حاولوا الاجتهاد بتعديل بعض الأنشطة وفق قدرات هذه الحالات و هذا ما نفاه التلاميذ في إجاباتهم السابقة و إن جزمنا بأنه اجتهد ببرمجة أنشطة خاصة ففي نتائج الجدول السابع عشر أجمع أغلبية الأساتذة على أنهم لا يعلمون الأسس و القواعد التي يقوم عليها تعديل هذه الأنشطة و تكييفها لهذه الفئة وفق كل حالة، و في الأخير استقصرنا في الجدول الثامن عشر حول اطلاعهم على المستجدات الخاصة بهذا الموضوع و ما طرأ عليه في المراسيم الجديدة ، أجمعوا كذلك بأنهم لا علم لهم بهاته المستجدات .

كل هذه الإجابات تدعم تحقق الفرضية والتي مفادها عدم علم الأساتذة للأنشطة الرياضية المعدلة والمكيفة خلال تكوينهم والتي كانت سببا في تقشي هذه الظاهرة.

خلاصة تحليل نتائج المقابلة الميدانية مع أطباء الصحة المدرسية:

□ السؤال الخاص بأنواع الاعتلال والعجز ودرجة شدتهم كانت الإجابات متضاربة من طبيب الى آخر في ظاهرها وفي مضمونها غير دقيقة ومحددة المعالم ما استخلصناه من إجاباتهم وكأن الموضوع مجرد ثقافة عامة كلا كيف يفسره أي عبارة أخرى وكأنها معلومات سطحية هذا في غالبها وهناك أطباء من العينة البحثية كانت لديهم تفصيلات في السؤال المطروح الى حد ما.

□ وفي السؤال الموالي الخاص بنوع الأنشطة الرياضية الخاصة المفيدة لكل حالة من حالات الإعفاء كان هناك إجماع بأن الأنشطة الرياضية هي الحل الأمثل سواء كانت في شقها العلاجي او الوقائي و التناقض الملحوظ في الإجابات للسؤال السابق والمتمثل في الإعفاء المباشر لهاته الحالات دون توجيه او استفسار هذا من جهة ومن جهة أخرى لا يوجد تحديد لنوع النشاط بدقة او حتي برنامج خاص يمكن استغلاله للعلاج أو الوقاية وفق كل حالة كانت إجاباتهم يغلب عليها العموم او عبارة من المفروض وكيف يكون هناك تحديد لنشاط خاص و هناك من لا يميز حتي

درجة الاعتلال بناء على الجدية في الفحص وفق تحاليل وفحوصات طبية مدققة حتي يتمكنوا من تحديد النشاط المفيد للحالة وبذلك تحديد درجة حمولته وشدتها

□ السؤال الموالي كان موضوعه منصب علي متابعتهم للألعاب المحلية و الدولية لذوي الاحتياجات الخاصة و خصوصا البارالمبية . اجمعوا على انه هناك مسابقات دولية لهذه الفئة والنتائج التي حققها الفريق الوطني في هذه الدورة.

□ السؤال الموالي الا تري أن هناك مغالطة وتناقض في ما تم تداوله سابقا هذا من جهة ومن جهة أخرى الإغفاء المعنى الحقيقي له ومهامه فمن جانب الكل يتفق ولا شك بأن الأنشطة الرياضية مهمة لغالبية الحالات والجانب الثاني ما حققته هذه الفئة في المحافل الدولية عكس ما عجز عن تحقيقه الأصحاء نستنتج من إجاباتهم من إجاباتهم ان الإغفاء المعمول به هو سياسة هروب لعدم القدرة علي تحديد نوع الاعتلال بدقة وبرمجة الأنشطة الرياضية المفيدة من غير المفيد منها وفي تمنعنا في ملامح الوجه عند طرح هذا السؤال وكأن فيه إحراج بين ما هو ساري العمل به وما يجب أن يكون.

□ وفي سؤالنا الأخير والمتمثل حسب خبرتهم الميدانية في هذا الإطار وما تم التداول عليه في هذا النقاش المتبادل وما ورد من مراسيم في الجريد الرسمية من نصوص في هذا الإطار ما النقاط التي من المفروض أن تصاغ في وصفة الإغفاء ليكون له مدلوله الحقيقي كموجه للمريض و المدرس في مادة التربية البدنية و الرياضية و حتي الأولياء عكس الإقصاء المعمول به الآن؟ كانت إجاباتهم محدودة جدا والغالبية يقولون أن الممارسة الرياضية لها فوائد و تحديد الحالات التي لا تفيدها ومنهم من اشترط قاعات مكيهة للممارسة ومنهم من ألح علي الالتزام بالتعليمات حتى لا تتأزم الحالة فالمتضمن في الإجابات انها غير مؤسسة تغلب عليها العفوية وبمعني آخر لا يعون المفهوم الحقيقي للإغفاء وما هو منوط به.

من خلال الإجابات السابقة تم تحقق الفرضية و التي مفادها عدم علم أطباء الصحة المدرسية للأنشطة الرياضية المعدلة لأنواع العجز والعاهات بمختلف تشعباتها وشدتها سببا في نقشي ظاهرة الإغفاء.

□ السؤال الأول الخاص بالفحص الدوري وتأكدهم من حالات العجز او الاعتلال هل يقومون بإعفائهم مباشرة او تطلبوا منهم القيام بفحوصات طبية من تحاليل واشعة ام يتم توجيه الحالات المستعصية الى مختصين .فكانت نتائج النقاش يقومون بإعفاء الحالات العادية اما الحالات الصعبة توجه الى الجهات المختصة وهناك حالات يطلب منهم القيام بفحوصات طبية واذا قارنا هذه الإجابات بإجابات المعفيين لنفس المؤسسة التي يعمل داخلها هؤلاء الأطباء هناك تناقض كبير في هذه النقطة فالتلاميذ يجمعون بانهم لا يفحصونهم بجدية ولا يطلب منهم القيام بالفحوصات الطبية عكس ما ذكر مجرد التصريح بأنى مريض يتم إعفائه مباشرة وهناك عينة أخرى عكس الغالبية يقومون بمهامهم على أكمل وجه قبل الحكم على الحالة هذا بالنسبة للفحص

□ وبالنسبة للسؤال الثاني الخاص بالمتابعة الطبية للمفحوص و استجابة هذا الأخير لتوجيهات الأطباء فكان هناك إجماع بأن الأغلبية لا تستجيب للتوصيات وانهم هم من يذهب لتفقدتهم كيف يتم ذلك وفي الأصل لا يوجد إلا الملاحظات المدونة على الدفتر الصحي للتلميذ .

□ من خلال الإجابات السابقة تم تحقق الفرضية و المتمثلة في عدم الجدية في الفحص الطبي داخل وحدات الكشف والمتابعة سببا في تفشي ظاهرة الإعفاء .

الاستنتاج العام:

بعد عرض ومناقشة النتائج المتحصل عليها والخاصة بكل من أساتذة التربية البدنية والتلاميذ المعفيين وأطباء الصحة المدرسية، لبعض ثانويات الجلفة تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الأولى التي دلت على أن المعفى يتخذ شهادة الإعفاء كمبرر لعدم ممارسة مختلف الأنشطة الرياضية مهما كان نوعها، هذا من اسباب نقشي ظاهرة الإعفاء، هذا يؤكد تحقق الفرضية الأولى.

كما تبين لنا من خلال نتائج الفرضية الثانية، أن أساتذة المادة ليسوا علي علم بالأنشطة الرياضية المعدلة لذوي الاحتياجات الخاصة خلال تكوينهم يعد سببا في نقشي ظاهرة الإعفاء، وهذا ما يؤكد تحقق الفرضية الثانية.

وفيما يخص نتائج الفرضية الثالثة والتي مفادها عدم الجدية في الفحص الطبي داخل وحدات الكشف والمتابعة من أسباب نقشي ظاهرة الإعفاء، هذا يبرر تحقق الفرضية الثالثة.

وبالنسبة لنتائج تحليل الفرضية الرابعة والخاصة بعدم علم الأطباء للأنشطة الرياضية المعدلة لأنواع العجز والعاهات بمختلف تشعباتها وشدها سببا في نقشي ظاهرة الإعفاء، هذا يؤكد تحقق الفرضية الرابعة.

خلاصة للنتائج السابقة وبعد التحقق من الفرضيات الجزئية المقترحة بداية الدراسة وعليه نستطيع القول أن الفرضية العامة والتي فحواها أن تجاهل الأطباء والأساتذة للأنشطة البدنية و الرياضية المعدلة سببا في نقشي ظاهرة الإعفاء لفئة لذوي الاحتياجات الخاصة أثناء الحصة داخل المؤسسات التربوية.

الاقتراحات والتوصيات:

□ وضع صيغة موحدة لوصفة الإعفاء من الممارسة العادية يحدد فيه نوع الاعتلال أو العجز ودرجة شدته.

□ دراسات متخصصة في مجال الأنشطة المكيفة والمعدلة وفق كل حالة اعتلال أو عجز ووفق درجة وشدة كل حالة تكون مبنية علي أسس علمية و محددة.

□ تعميم تدريس مقياس الأنشطة الرياضية المعدلة والمكيفة في كل التخصصات بالمعاهد الرياضية دون تخصيص حتى يتسنى لخريجي هذه المعاهد الاعتناء بهذه

الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة لتجد ضالتها مثلها مثل أقرانها في ممارسة الأنشطة الرياضية.

□ برمجة ملتقيات تكوينية لمن هم في الميدان لاستدراك النقائص ومسايرة المستجدات في هذه النقطة يشرف عليها دكاترة في التخصص من التعليم العالي ومفتشي التربية والتكوين.

في الختام :

فبحثنا هذا ما هو إلا أرضية للبحوث في هذا الموضوع المتشعب المعالم لهذا ختمنا البحث ببعض التوصيات والمقترحات التي من الواجب استدراكها، بوضع استراتيجية واضحة المعالم انطلاقا مما ورد من تشريعات الأخيرة ومراسيم للاهتمام بهم في أدني وأهم حق وهو حق ممارسة الأنشطة البدنية والرياضية المعدلة داخل المؤسسات التربوية مثلهم مثل أقرانهم وخصوصا في هذه المراحل السنية وما تتميز به، هذا بإعطاء المفهوم الحقيقي للإعفاء ليصبح وثيقة دالة وموجهة لا إقصائية.

المراجع :

- 1- سعدية محمد علي بهادر : سيكولوجية المراهقة، ط1، دار البحوث العالمية، 1980
 - 2- مجدي محمد الدسوقي : سيكولوجية النمو من الميلاد إلى المراهقة، مكتبة الانجلوالمصرية، القاهرة، 2003
 - 3- محمد سيد فهمي ، واقع رعاية المعوقين في الوطن العربي ، سنة 2005
 - 4- محمد سلامة ، رعاية الفئات الخاصة في محيط الخدمة الاجتماعية ، سنة 2003
 - 5- عدنان درويش و آخرون: التربية الرياضية المدرسية، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، 1994م.
 - 6- (https://fr.wikipedia.org/wiki/Activités_physiques_adaptées) يوم الدخول : 28 / 29 / أبريل 2017 - ساعة الدخول : من 20:00 سا مساء إلى 23:00 سا
- ▶ المرسوم التنفيذي رقم 16-307 في تاريخ 2016/11/28 يحدد الكيفيات المتعلقة بالتعليم الإلزامي لمادة التربية البدنية والرياضية في مؤسسات التربية والتعليم.
- ▶ المادة 3: تعليم التربية البدنية والرياضية إجباري في مؤسسات التربية والتعليم للتلاميذ المعوقين وفق برنامج مكيف حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها. يحدد بالتنسيق مع الوزارة المكلّفة بالرياضة والصحة والتضامن.